

**دراسات في
تاريخ الدولة السعودية**

3 • محمد سعيد الشامي

استاذ مساعد التاريخ الحديث

بجامعة الرياض •

واحد عام داره الملك عبد العزيز

تمهيد :

١ - حملة طوسون باشا :

لقد ترتب على استيلاء الدرعية على الحجاز ، وخضوع الحرمين الشريفين للتبعية السعودية ، أن بدأت الدولة العثمانية تترك قوة الدرعية ، وحقيقة المبادئ التي تدعو إليها - وهي العودة الى كتاب الله ، وستة رسوله صلى الله عليه وسلم ، والسلف الصالح ، وثبث الاشرار مع الله ، وهجر البدع والغرافات التي انصبت بالمقيدة السمعة ، والتي شوهت حقيقة تلك المبادئ ، واسيء فهمها ، وحقيقة مراميها ، من طريق عملاء الدولة في كل من الحجاز والعراق والشام واخيرا مصر • الذين اطلقوا اسم الوهابيين على انصار الدعوة السلفية ، باعتبار انهم يشكلون مذهباً جديداً في الاسلام • مع ان حقيقة الامر تؤكد انهم حنايلة يسرون على مذهب اهل السنة والجماعة والسلف الصالح ولذا فقد طبقوا العقيدة بحذافرها ، فمتعموا مثلاً حجاج بيت الله من الحجى بضجة المعامل والطول ، باعتبار ان ذلك بدعة منافية لجوهر العقيدة •

يقول الجبرتي (١) : ومنها « أي من أحداث سنة ١٢٢٣ » التتطاع الحج الشامي والمصري متعين ببلغ الوهابي الناس عن الحج ، والحال ليس كذلك ، فانه لم يمنع أحدا يأتي الحج على الطريقة الشروعة ، وانما يمنع من يأتي بخلاف ذلك من البدع التي لا يبيحها الشرع ، مثل العمل والطبل والزمر وحمل الأسلحة ، وقد وصلت طائفة من حجاج القارية وجبوا ورجعوا في هذا العام وما قبله ولم يتعرض لهم أحد بشيء » .

وسميا لذلك ، وزيادة نفوذ الدرعية في الجزيرة العربية بصفة خاصة ، والعالم الاسلامي بصفة عامة ، ولا سيما بعد خضوع العياز تحت سيادتها والإقدام على طرد الوهابيين والجنود الاتراك من العياز في سنة ١٢٢٠ ، ومنع الدعاء للسلطان العثماني في خطبة الجمعة ، حتى فقد بذلك لقبه الديني المعروف « بآدم الحرمين الشريفين » . ويعني هذا أن السلطان قد فقد مركزه وعيسته في العالم الاسلامي لكونه خليفة للمسلمين » .

وأزاء ذلك كله كان لابد من أن يتخذ السلطان الاجراءات الضرورية كي يعيد لبلاده هيبتها وسيطرتها على الاراضي المقدسة ، ويستعيد لقبها كالحرمين الشريفين للوقوف برعاية العالم الاسلامي ولما كان الباب العالي مشغولاً بشغايا وأحداث معنية ودولية ، فقد عهد الى كل من ولاية بغداد والشام بتأديب الدرعية ، والقضاء على نفوذها في العياز . وعندما فشلت محاولاتهم تجاه السلطان الى الاستماتة بمحمد علي باشا والي مصر ، ليقوم بنفس المهمة ، ولعله ينفذ من وراء ذلك انتهاء محمد علي نفسه ، لانه كان يتطلع الى بناء دولة كبرى في العالم العربي ، وفشلت تلك السياسة التي تهدد سلطة السلطان العثماني نفسه ، فإراد أن يضرب محمد علي بالدرعية ليصفو له الجو بعد ذلك . وتتناول فيما يلي تفاصيل حملة طوسون باشا ، مستمدة من الوثائق التاريخية النادرة التي امكنا الاطلاع عليها حتى الآن . معاوفين بعد عرضها مناقشة ما جاء فيها من معلومات :

أولاً - استعدادات الحملة :

نتيجة لستول العياز ، وخضوعه للدولة السعودية الاولى ، ناقش مجلس الشورى العثماني في سنة ١٢٢١ فكرة ارسال قوة عسكرية ، من الشباب لاستغلال الحرجين الشريفين ، على أن يتم تمويلها من مصر ، عن طريق ميناء ينبع ، لكن الاقتراح صادفه بعض العقبات ، منها : عدم مقدرة مصر على تدبير الاموال اللازمة ، نظراً لافتقارها الى المال الكافي وقتئذ ، وكذلك ميز سوريا عن تدبير وسائل القتال (مثل الحيوانات) للحملة (٢) ، ثم عاود مجلس الشورى مناقشة الموضوع في العام التالي ، فوجد أن مصر مشغولة بخطر حملة فريزر البريطانية ، اما الشام فبارغم من أنها تستطيع توفير المساكين والذخائر اللازمة ، الا أنها تحتاج الى الجبال والامدادات من مصر ، كما تحتاج الى ١٨ ألف كيس من القمح (٣) .

امام كل هذا ارسلت الدولة في سنة ١٢٢٣ هـ الى يوسف كيتنج وال الشام ، والي محمد علي والي مصر ، تطلب الى كل منهما الاستعداد لتسيير الجيوش من الشام ومصر لهزيمة العياز ، وأمرت مصر بأن تمد ما بين ٢٥٠٠ - ٣٠٠٠ جندي ، وأن تتعاون الشام على تزويدهم بالذخائر والاهمات الاخرى ، ليتم ارسالهم الجدة وينبع لاحتلالها ، وجهنهما كقاعدة للعمليات العثمانية ، وأن يستمر تزويدهما بالذخائر والاهمات تبعاً ، مع تخصيص حاملات عبيد وياقا وغازة والرملة ، وكل ما يتعلق بالاموال الحكومية في ولاية الشام من أجل ذلك . (٤) .

فالتقى الباب العالي في سنة ١٢٢٤ استمداد مصر ومقدورها على أن تزج بمشيرة الال جندي للمعركة . ثم أنها تحتاج الى ثلاثين ألف رجل ، كما أوضح واليها ، وأنه يرش ب تزويدهم بمدافع و ٢٠٠٠ جندي رومي ، يعني تركي ، مع شباطهم (٥) بخلاف ما طلبه من قبل .

وكان محمد علي قد طلب من الدولة العثمانية بتاريخ ١١ محرم سنة ١٢٢٣ ، أن تزوده بخوازم ستة اشهر للجيش (٦) من أجل انهاء مهمته في العياز ، وأنه بحاجة الى : (١) خلال لمدة ستة اشهر ، بما يعادل ألف ولماثانة ولماثون اردبا كل يوم ، لاثني واربعين ألف انسان وحيوان . (٢) كراء جمال

لعمل الفلال الباقية ، التي ترسل عن طريق البحر ، بعد إخراج حسين ألف أردب لتتقل بطريق البحر بالبحرية ، من مجموع للأمانة وتسعة وثلاثين ألف وللمانة وأربعين أردب - (٢) كراء سفينة لأجل نقل مائتين وتسعة وللمائتين ألف وللمانة أردب ، من الفلال ترسل بطريق البحر إلى جدة وينبع ومواليا . (٤) أكياس لئلا بمقدار حسين ألف زوج لنقل الفلال بطريق البحر ، وخمسة وعشرين ألف زوج لعمليا بالبحر من البحر أيضا . (٥) القرب اللازمة لاء الشرب لاثنتين وأربعين ألف إنسان وحيوان . (٦) خمسمائة شاة كتعمرى لجلب الريان ، واستمالتهم اليه - (٧) خمسمائة جنية لنفس القرص - (٨) مائة وخمسون جية - ثوبا - خليفة جوج ، وشرجة لالباسها مشايخ المصريين والعلماء والقطباء - (٩) ثلاثة آلاف خيمة مختلفة (١٠) ألف لمل لاستخدامها من قبل الحشدة العراقية للقتال في العراق .

وقد قدر لتلك المطالب مبلغ ١٣٤٣٥ كيسة ، وبما أن الكيسة كانت تساوي خمسمائة قرش ، فإن مجموع المبلغ تبعاً لذلك يكون ٦٧١٧٥ جنيهاً ، على أن مصر ستقوم بتأمين بقية لوازم الحملة . وانتظاراً لتوصل تلك الإمدادات ، ونظراً لضرورة الانتظار ، وأيضا انتظاراً للحصول الجديد الذي يكفى جيوش مصر والشام ، والذي سيجل من القصر والسويس إلى ينبع ، فإنه يطلب تأجيل أمر توجه المسافر إلى العراق سنة أخرى - (٧) .

وبالإضافة إلى ما سبق طلب محمد علي فتايل مكورة ، وعربيات مدافع ، وتوضيح بأن إرسال المسافر بحراً مع ذخائرها يحتاج إلى ٢٠ سفينة تصنع في السويس ، كما يحتاج إلى ثلاث طليح من سفن الحرب ، وشرح للسفطان العثماني بأن سفينة طولها ٣٦ ذراعاً هي قيد الصنع في مصر ، كما أوضح أنه تم الحصول على سفينتين أخريين (٨) .

وقد اترضفت الدولة على نقل السفن إلى السويس أو بئانتها هناك ، واقتربت أن يستأجر محمد علي المراكب التي تبحر من جدة إلى اليمن والهند (٩) .

ومن ناحية أخرى ، فابتداء من مطلع سنة ١٢٢٥ ، نلاحظ أن الدولة حرصت على إرسال بعض مطالب مصر من المواد العربية بحراً ، حيث أحبط محمد علي باشا معلماً بأنه جرى ترتيب إحدى عشرة ألف قبيلة ، موجود الطوبىفة ، ولعمامة عشر ألف قبيلة من مميل برادشيه ، وعشر عربات مدفع من نوعية مختلفة (١٠) .

ثانياً : سعي الحملة .

وبعد أن تم إعداد الحملة ، وتوفر السفن اللازمة في مرفأ السويس ، تمهيداً لنقل المعدات والفلال والذخائر والقوات إلى ينبع ، أرسل جنود لشاة البالغ عددهم سبعة آلاف جندي عن طريق البحر ، في ثلاث وستين سفينة (١١) .

وقد قسم هؤلاء إلى فريقين : الأول أرسل في ١٩ رجب سنة ١٢٢٦ رأساً إلى ينبع ، بينما أبحر القسم الآخر في ٥ شعبان من نفس السنة ، بحيث أعطيت لهما تعليمات بالمرور على مرفأ مواليا والتوجه ، لاحتلالهما وترك عدد من المسكر والذخيرة فيهما ، ثم مواصلة السج بعدئذ نحو ينبع ليقيم لتزويج باقي القوة ولتكون هناك (١٢) ، وأمر الجميع بأن ينتظروا بالقرب من ينبع وبما يصل قائدالحملة طرسون باشا ، الذي توجه برا إلى الأراضي العجائزية (١٣) ، ومعه قوة من الجنود تقدر بثلاثة آلاف فارس من حملة السيوف والأسنة (١٤) ، ويرافقه مفتي المذهب الأربعة ، وأبول الصروفي (١٥) . ليعملوا في استمالة قلوب القبائل والعشائر ، لتنتشر في الجليل العجائز (١٦) بينما تشق وثيقة أخرى إن طرسون باشا كان معه ما بين ٤-٥ آلاف هجان و ١٠٠٠ خيال من الأدلة ، يستطون سهوة الفيول العربية الاصيلية ، ويتقدمون الجيش ، وهم يستميلون العشائر القاطنة في طريقهم ، أما بالتزويج ، وأما بالتزويج ، فاستطاع بتلك السياسة أن يكسب القبائل الواقعة بين العقبة وينبع ، مثل بني والحويطات وجهينة وغيرها ، وتسلم معاريهم ، وما ملكت أيديهم من هجن وطبول لخدمة الحركة (١٧) .

لقد فتح ينبع : كان الفريق الأول الذي أرسل عن طريق البحر مباشرة إلى ينبع ، قد وصل إليها

وعسكر بالقرب من الليثاء . وأرسلوا إلى أمير البلد . فالتصّب من قبل الشريف غالب . يدعوته إلى التسليم من غير حرب . فأجابهم بأنه لا يستطيع أن يقول شيئاً إلا بعد استشارة سيده الشريف المذكور . وبينما هم في انتظار رد الشريف غالب حدث أن خرج بعض العسكر من السفن ليبحث عن الماء فأطلق حراس القلعة النار عليهم . فقتلوا ثلاثة منهم . وأمّام هذا حاج يقتلهم . وعمل النور دخلوا يسلمهم في الليثاء . ونصبوا السلام على القلعة فاقبضوها . ولم تطل مقاومة رجالها فسلموا . لما الحافظ . أو الأمير فقد تمكن من الفرار مع ستة من فرسانه (١٨) .

وتورد هنا تسعاً . وتفصيلاً لسقوط ينبع البحر كما جاء في وثيقة أخرى (١٩) :

« لما وصل (حسن البنا) بسلامة الله تعالى مع العساكر المتصورة . الذين استصحبهم إلى القلعة القصور . القريب من مرقا ينبع بثلاث ساعات . بحث رجلاً . حسب ما كان فيه عليه وأمر به . إلى الوزير بقلعة ينبع . الأمور بالحفاظة والحراسة . واستأذن منه . مع الإفادة له بما يورثه . أن يقيموا في محل أن يأتي خبر من حفرة الشريف صاحب السيادة . وطلبوا ماء من الوزير فوجأ إليه بناء على نقلاً ما عندهم من الماء . وإن كان عندهم ما يكفي ويوفي بالغاً ما بلغ من الزاد والخبثان . وعند ذلك أجاب الشريف . والوزير أشار إليه : لست في حاجة إلى العساكر حيث أن هذه البسالة لعشرة الشريف . لتعطيتكم عدة قرب ماء فترجعون إلى العمل الذي أنتم فيه . »

وقد حاولوا التفاهم معه إلا أنه أصر على رأيه . ولم يسمح لهم بإدخال السفن في الليثاء . بالرغم من أنهم عرضوا عليه أن يعطى كل ما في السفن من الزاد والخبثان . وأن يقوم بتصرفها عليهم . وذلك لإظهار حسن نيتهم . مقابل تزويجهم بالماء . وأخبر وجه اليهم الانذار التالي : « أرجعوا إلى المحل الذي أنتم فيه . وإلا غلب عليكم فوراً من العربان ما يتراوح عددهم ما بين ثلاثين ألف وأربعين ألف . فحرقكم ونفركم مع سفنكم . فإذا بعثتم رسولا أخر تقتله من غير جواب (٢٠) . »

وعندما قتل رجالهم الذين كفوا كفوا بطلب الماء . وأشرف الآخرون على الهلاك من القلعة . فربوا أن يدخلوا الليثاء . وأن يقتحموا القلعة . حيث نصبوا السلام عليها . بعضهم من جهة البحر . والبعض الآخر من جهة البر لم يهاجموا القلعة . وقد وقع أكثر من ثلاثمائة قتيل ويرجع من المهاجمين . وكان السكان قد أخذوا البلد . أثناء الاشتباكات . ولكنهم منهم ذهب إلى ينبع البر (٢١) .

وبعد أن تمت السيطرة على الليثاء أعطى السكان الأمان . فهاجوا إلى مزاولة حياتهم اليومية المعتادة . واستجاب لندائهم بعض العشائر المنتشرة في تلك المنطقة . والذين أفرأ بالذهب والهدايا . وعلى الجانب الآخر . فعندما بلغ الإمام سعود الكبير أخبار حملة طرسون باشا عهد آل ابن جبارة وسعود بن مضيان . ورجالهما . بالتفصيل عليهم . وتصفتها . أحق التوافق باتهامهم من أعظم رؤساء العرب في تلك النواحي . وهما سكان ينبع البر والجديدة . ونتيجة للمناوشات الأولية التي جرت بين الطرفين تراجع ابن جبارة وابن مضيان نحو ينبع البر حيث أنشأ هناك بعض التجهيزات . ويبدو لي أنه أعطيت لهما تعليمات بمراقبة العدو . ونقل أخبار تحركاته أولاً بأول إلى الإمام بسعود . حتى يضع خطة محكمة على ضوء ما يقدمانه من معلومات . وما يزودانه به من ملاحظات .

وبعد أن استقر رجال الحملة مدة في ينبع يعدون أنفسهم . ويشترون الجمال من العشائر التي انضمت إليهم . والتي طلبت الأمان منهم لينقلوا الخبزة ومهمات الجيش الأخرى . وبعد أن تم ذلك تركه طرسون ورجاله في السادس من شهر شوال سنة ١٢٢٦ متوجهين نحو ينبع البر . فقصوا مدة مباركة على بعد ما يقرب من ٣ ساعات من ينبع البر . حيث استراحوا فيه عدة ساعات نكف طلالها توزيع القوات إلى خمسة طوايح . زود كل منها بمدفعين . ورتبوا على هيئة أجنحة من اليمين والشمال والوسط (٢٢) .

ثم تابعوا منحهم على هذا النحو لمنازلة القوم . وقد سقطت البلدة بعد مقاومة شديدة . وظهره ابن جبارة وابن مضيان بما حدث فاصبياً ورجالهما بالهلع والاضطراب وولوا هارين .

ومن ناحية أخرى فبعد تحقيق تلك الانتصارات رأى طوسون باشا أن يواصل دحله نحو المدينة ، وفي سبيل ذلك جرى استئجار ما يلزم من الحيوانات ، لنقل لوازم المشاة بعد أن تركت المواد والمعدات والاتقال الزائدة وفي الضرورية في شبح البحر (٢٣) .

ب : - موقعة مصر الجديدة *

في الخامس عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٢٢٦ ، وصلت الحملة إلى بندر حيث نصبت خيامها ، وعهد إلى السيد نصر شديد شيخ المويجات القيام بأعمال المرافية ، وتزويد الجيش بأخبار وتحركات الطرف الآخر ، وقد استطاع اكتشاف وجود الأمير عبد الله بن سعود في قرية السويقة ، ومعه بعض زعماء وقادة القبائل ، مثل ابن شكيان وأبو نقطة وابن مضيان وابن جبارة والحياشي وغيرهم ، ومعه خمسة آلاف من الهجانة والقبيلة والقتاة ، فقتل تلك الأخبار إلى طوسون باشا الذي أمر بأن يذهب حسين إلى رأس قوة مكونة من مائتي جندي لملاوة الشيخ نصر شديد في مهمته ، وقد اشتركت عند وصولها بالقوات السعودية . وحقت بعض الانتصارات (٢٤) ، إلا أنه يبدو ، أن ظاهرة التفهر من جانب القوات السعودية كان مقصودا وسقط لها سيقا لإيهام العدو بعدم قدرة القوات السعودية وضلعها في مقاومة جيش حديث يسع في نظامه أن حد ما وفق النمط الآوري *

فقد استدرج جيش طوسون باشا إلى القح الذي نصبه له عبد الله بن سعود في مصر الجديدة الواقع في وادي الصغراء ، وهزم شر هزيمة ، وقد وصلها محمد السام ، الذي حارب في مسقوق القوات السعودية ، ويعتبر من شهود عيان معركة مصر الجديدة ، أو القيف ، كما يطلق عليها السام الذي قدر قوات طوسون باشا بسبعة آلاف ، بينما ذكر أن القوات السعودية تتألف من أربعين ألف فيقول : - ثم جهز الملك الأعظم سعود بن عبد العزيز عسكرياً ما يقوم بقتلها قائم ، وأمر ابنه عبد الله فيهم ، وأخذ إلى ملاقة الوزير المذكور ، حتى نزل بموضع من مواضع العجائز في المدينة المقدسة ، اسمه « القيف » فنزل به عبد الله يصاكره ، وأقام به منتظرا قدوم الوزير إليه بأهله ، وسائر قبائل العجائز واليمن وغيرهم ، تبعاً لعبد الله ، ولا والله ثقل عليهم صاحب مصر عن ضعف منهم أو جهل بل خيانة من العريان ، ورضى من ساكني البلدان ، فساق الوزير عسكرياً إلى الوهاهي (سبعة آلاف ، فلقبه الوهاهي بالربيعين ألف مقاتل ، قال المؤلف : وأنا منهم ، وقد حفر الوهاهي عن عسكره الخنادق وعمل الخنازير في ثلاثة أيام ، حتى توجهت السبعة آلاف إليه ، فأخذ العرب بينهم ثلاثة أيام لم يجد عسكر الوزير منخلا إلى عسكر الوهاهي ، لأجل أن السهل خندق والجبل مترس ، فضافت الأرض بما رحبت على الوهاهي وعساكره ، وكان مسعود بن مضيان المذكور ما يامن الوهاهي أن يكون عليه ، فلما نفذت ذخائر الوهاهي وأوازقه ، واحتاج إلى رجوع النفس ، بحث على ابن مضيان من مكان يبعد عنه فيه ، فلما معه ألف راية ، فلما راوه عسكر الوزير بهذا المنفذ قالوا : هذا الوهاهي الكعب ، يمتون سعود ، والذي في أهل نجد ولده عبد الله ، فلا تدبر عسكر الوزير مشا ثلاث ساعات ، على موضع يقال له بندر (٢٥) .

وعلق محمد علي باشا على ذلك بقوله : أن انتصار ٢٠٠ من القبيلة ، على خمسة آلاف كان مدعاة للفرور والطبع لدى طوسون باشا ومن معه ، بسبب ذلك أنهم أرادوا أن يلقوا موسم الحج ، ولذلك فانهم وضعوا في حسابهم أن يقطعوا المسافة بين القيف والمدينة المنورة بالسرعة الممكنة ، فالتكسرو بأخذ كميات محدودة من العلف والطعام والماء والذخيرة ، ولم يلقوا الحيلة في حمل الريد حتى إذا تجاوزوا بندر وبلغوا مصر جديفة فوجئوا بعتود القوات السعودية (٢٦) فآخذوا بالهزيمة .

وقد استمرت الحركة خمسة أيام بلياليها ، وفي النهاية ظهرت آثار التعب على الطرفين ، وفي نفس الوقت استند جيش طوسون باشا مؤنثه فاضطر للعودة إلى ينبع البحر (٢٧)

وفي رسالة بحث بها طوسون باشا إلى والده يعلق على هزيمته بقوله : أنه بالإضافة إلى معاربه سعود ، ومئاته وأحكام ضيق المدينة الذي لم يحسب له حساباً ، فانهم لم يحرموا أمرهم كما يجب ، فقد توجهوا أرتجالاً دون أمان النظر فيما ينبغي عمله ، فقد حدث ما ظهر من التثقل والتأخر (٢٨) .

على أن عدم مواصلة زحف القوات السعودية في ملاحقة فلول جيش طوسون المنكسر ، كانت من الإخطاء التي ارتكبها الأمير عبد الله بن سعود ، لأنه لو فعل ذلك لاستطاع أن يقتضي على العملة ، وأن يجتنب بلاده سوء الصبح الذي أتت إليه نتيجة لانتصارات محمد علي باشا فيما بعد *****

د * محمد سعيد الشامي

المصادر

- (١) - تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار - لمحمد الرحمن الجبرتي - الجزء الثالث من ٢٤٧
- (٢) وثيقة رقم : ٢٧٩٠
- (٣) - وثيقة رقم : ٢١٢٢٢ - (٤) - وثيقة رقم : ١٩٥٨٩ - (٥) - وثيقة رقم : ١٩٦٤٧
- (٦) - دفتر رقم : ١ - ممية تركي ص ١٢
- (٧) - وثيقة رقم : ١٩٦٤٧ - (٨) - وثيقة رقم : ١٩٦٧٩ - (٩) - وثيقة رقم : ١٩٦٠٥
- (١٠) - منطقة رقم : ١ - وثيقة : ٢٤ بحري -
- (١١) - منطقة رقم : ١ - وثيقة : ٧٠ - (١٢) - منطقة رقم : ١ - وثيقة : ٧٠
- (١٣) - توجه في رمضان سنة ١٢٢٦ - (١٤) - دفتر رقم : ١ - وثيقة : ٧٢
- (١٥) - ويقر الجبرتي : أن المعروف هو انتشار إليه في ربيعة المركب ، ولوائمه ، واحتياجاته ، وأموال الحرب ، ومشايخها ، وأوصى الباشا والده طوسون باشا أمير المنكر بأن لا يفضل شيئا من الأشياء إلا بمشورته وإطلاعه ، ولا ينفذ أمرا من الأمور إلا بعد مراجعته ، ج ٢ ، ص ٢٢٢
- (١٦) - دفتر : ١ - وثيقة : ٧٢ - (١٧) - وثيقة رقم : ١٩٦٦٢
- (١٨) - منطقة : ١ - وثيقة : ٧٤ - (١٩) - منطقة رقم : ١ - وثيقة : ٧٥
- (٢٠) - نفس الوثيقة السابقة - (٢١) - نفس الوثيقة السابقة
- (٢٢) - وثيقة رقم : ١٩٥٩١ - (٢٣) - وثيقة رقم : ١٩٥٤٧
- (٢٤) - وثيقة رقم : ١٩٥٤٤
- (٢٥) - المذكر القاصر في أخبار العرب الأواخر - لا يزال مطبوعا في المجمع البريطاني تحت رقم : ٧٢٥٨ - ١٥٠ - (٢٦) - وثيقة رقم : ١٩٥٨١
- (٢٧) - وثيقة رقم : ١٩٥٨٢
- (٢٨) - وثيقة رقم : ١٩٥٧٨ - على أن الجبرتي في كتابه السابق ج ٤ ص ٢٤١ ذكر تمثيل خليفة طوسون - بأنها تعود إلى بعد عسكركم من الدين - حيث قال : « ولقد قال لي بعض أكابرهم ، من الذين يدعون الصلاح والتورع ، أين لنا بالتمسك ؟ وأكثر عسكركم على فتح مكة ، وفيهم من لا يدين بدين ولا يتحمل طعنا »

الاسم في فقهنا
عند

وَقَدْ سَادَتْ عِلْمُهُ وَأَخَذَتْ عِلْمُهُ بِأَعْيُنِ النَّاسِ

وَسُودَ سَوِيَّ مَغْرَبِيَّ جَزَارَ وَاجِبًا لِمَنْزِلِهِ أَوَّلًا أَدْوَى كُنْزًا مَلِكِيَّةً بِرَحْمَتِهِ وَحُكْمِهِ وَصُلَى كَيْفَ يَلِدِي
تَرْجِبَ وَاسْأَلِ الْوَلَدَ الْيَكْبُوزَ قَرَقَ غُولَ الْكُوسَلُو فَيَلْزَمُ نِيَّةً بِأَيَّامِ أَوْدِيَةِ وَارِثِيَّةً فَرْدِي
كُنْ هَرَجَ بَادِ أَمَادَ دِي كُو جُورَ وَاقْتِزَ لَمَزَنَ كُرُورَ مَكْرُورَ بُو زُودَ قَاجَرُ مَشَا وَلَدِيَّةً الْيَكْبُوزَ الْكُوسَلُو
بَشِيرَ نِيَادَ كَسَنَ تَغْلِيَّ الشَّيْطَانِ وَكُورَ مَاشَا وَلَدِيَّةً مَنِيَّ سَكْرِيَّ بَاشَا قَوْلَزِيَّةً وَفَاحَ سَيَّارَ جَزَارَ
بَنَا نَدِيَّةً غُرْدِيَّةً وَطَلَعَ عَارِضَ أَدْوَبَ بَدَلِيمَ كُرُورَ وَفَاحَ بَيَانَدَ الْيَكْبُوزَ كَسَنَ جَنَ بُو قَرْدِيَّةً دِي كُو بَاشَا

وَتَشِيرَ وَتَرْسِيْدَ وَطَا بِرَاشَا وَجَرَّ طَرَقَنَ طُوبَ وَجَرَّ مَسِيرَ بُو -

اسْتَحْكَامَ وَتَحْقِيقَ تَمَلَّكَ بِكَيْفِيَّةٍ صَكْرَدَنَ بَاشَا مَوَالِيَّ وَبَلَشَوَّانَ سَازَهَ خَرَمَ وَخَرَمَ اِتْمَنَ زَايَنَ
سَالِدَ الْبَيَادَ الْيَكْبُوزَ الْكُوسَلُو بَشِيرَ جَزَارَ عَشْرَةَ تَغْلِيَّ عَلِيَّ كُوزَ وَجَرَّ وَجَرَّ الْوَلَدَ نَاشِي
بُو غَاذَ مَكُورَ قَا بَالَا دِي لُومَ وَبَشِيرَ كُونِ بَشِيرَ لَاسْتَعْلَقَ عَادَرُ بَرَا كُرُورَ وَفَاحَ بَيَانَدَ اَوْنِ بَنَ قَطْلَ
مَدِيرَ خَدَا اِتْمَنَ زَايَنَ اَهْزَادَ عَادَرُ بِسَبِيلِهِ وَتَقِيْنَهُ بِخَوَلَقَ عَادَرُ اَهْزَادَ اِبْدَا كُرُورَ مَكُورَ وَفَاحَ
كَبُرَ كِي مَدِيرَ نِيَّةً جَعَلَا كُنْصَرُ كُرُورَ اِسْلَامِيَّانَدَ فِي مَقْدَمِ حَسَابِ وَتَحْيَا اَوْدَ جَعَلَا اَفْغِيْنَ
مَسْعُوْرَ دَقْلَ قَالَا مَشَابَ تَوَكَّمَلَا بِالْفَرْدِ وَحَوْتِ وَنِيَّوْجَ الْيَكْبُوزَ كَسَنَ زَايَنَ اِبْرِيَّ فَوَا اَهْزَادَ
كُرُورَ اِسْلَامِيَّانَدَ بَلِيَّةَ قَرْدَ جَرِيَّ كَشَمِيْدَ اَهْزَادَ كُرُورَ مَكُورَ خَوَادَ جَرْدَ فَاوْنِ بَلِيَّةَ

مقتضات من سلطان مشروطين بلغة تركية عثمانية ، وتعليه بقام محمد علي .

« الوثيقة رقم ١٩٨٨٢ من مجموعة الوثائق التركية » حول فشل طوسون في الاستيلاء على
مصر الجديدة الصغراء . وعودته إلى خليج البحر بعد أن فقد ١٠٠٠ جندي بين قتيل وجريح .
وتوجد كلمة بتركيبة تركي « بند وحاج » وهو بند وليس شريحاً .